الدليل الثالث عشر لو كان الامر على ما يقوله الرافضة من ضعف
علي وقوة ابي بكر مع انهم يقولون علي غالب كل مغلوب وابو بكر مغلوب كل غالب
لكان الهجرة واجبة على علي رضه لوعيده تعالى على المستضعف الذي لم يهاجر
قال سبحانه الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
اولئك ماويهم جهنم وساءت مصيرا فقوله فيم كنتم اي في اي شئ كنتم من
امر دينكم فيعتذرون عما وبخوا به بضعفهم وعجزهم عن اعلاء كلمة الدين ويقولون
كنا مستضعفين في الارض فتقول لهم الملائكة تبكيتا والزاما لهم الم تكن ارض
الله واسعة فتهاجروا فيها الى قطر آخر كما فعله المهاجرون الى المدينة والحبشة
مع كمال عجزهم وضعفهم ولا ريب لمؤمن ان عليا رضه لو كان ضعيفا في اعلاء
كلمة الله تعالى لما كان عاجزا عن الهجرة اذ هاجر سعيد بن عبادة كيلا يبايع
الصديق رضه وكل احد يعلم ان عليا كرم الله وجهه لم يكن اعجز منه رضه فكان
يهاجر لئلا يلزمه الطلوة خلف هؤلاء وحضور مجامعهم واعيادهم ولحكامهم
الباطلة على زعم الرافضة ولئلا يدخل تحت الوعيد الشديد لعصمته وطهارته
عن الذنوب الثابتة بالادلة فلما لم يهاجر علم ضعفه وعجزه بل كان الاسلام على ما
يبتغي ويرضى به الله ورسوله وامير المؤمنين وسايل المؤمنين ولكن الرافضة
لا يفقهون ومن اثبت لعليّ رضه مثل هذا العجز فما اقل اعتقاده به من
الخوارج كما لا يخفى على من تتبع اقوال الخوارج لعنهم الله والعجب انهم يثبتون
لم عجزا اقوى من ذلك حتى انهم يقولون ان خالد بن الوليد قد لفّ رداءه
رضه حول عنقه وجيده بهذا الوضع الى المسجد حتى بايع ابا بكر والخشن من
هذا ما يستعلم من قولهم بغصب عمر رضه بنته المولودة من فاطمة رضه وكم رأيت
بعين الانصاف لو جردت في الحقيقة من هذه الطائفة اشد عداوة و
اقل اعتقادا لعلي رضه بل لكل بني هاشم ومع ذلك يزعمون انهم شيعة

على دوننا كلا انهم لفي ضلال مبين واخصم خصمائهم يوم القيامة اسد الله الغالب امام
الدليل الرابع عشر قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي
باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم
من قبل يعذبكم عذابا اليما المخلفون من الاعراب عام الحديبية هم اسلم وجهينة و
مزينة وغفار تخلفوا لضعف العقيدة والخوف عن المقاتلة وعللوا التخلف بقولهم شغلتنا
اموالنا واهلونا فاخبرهم الله تعالى بانكم ستدعون الى قوم اولي باس شديد و[illegible]هم
اما بنو حنيفة او كل المرتدين بعد النبي ع والمشركين المجتمعين لتخريب الاسلام في قرب
وفات النبي ع ولا يكون الا احد الامرين اما المقاتلة او الاسلام لا غير فان من عداهم
يقاتل حتى يسلم او يعطي الجزية واما من قال ان القوم كفار فارس والروم يقول يسلمون
اي ينقادون ليتناولهم القتال فالداعي الى القوم اما ابو بكر الصديق رضه فانه قال
هو الداعي الى قتال المرتدين والمشركين المذكورين في زمان خلافته قتال اصحاب
مسيلمة الكذاب وكانت محاربة المسلمين معه داهية عظيمة كما لا يخفى على من تتبع السير
والتواريخ واما عمر الفاروق رضه فكانت مقاتلته مع كبار سلاطين البشر خصوصا
فارس والروم فان المتتبع يعلم ان السواد الاعظم من الكفار انهدم بجده وجهاده
والقول بان القوم ضعيف وهو اخذ الذين قتالهم كان في عهد النبي عليه السلام
ضعيف لقلة قائليه ولظاهر قوله تعالى لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي
عدوا وقد رتب الله تعالى على اطاعة الداعي الى ذلك الاجر الحسن اي الغنيمة
في الجنة وعلى مخالفته العذاب الاليم في الجحيم وكل من كان اطاعته ومخالفته يستلزم
ما ذكر لا يذكره فهو مصداق الشيء ع والمؤمن بما انزل اليه من ربه الاتم التعظيم
والتكريم ولا يكون مملوءا الا من محبته فكيف انت مع من يجعله مورد الذم والطعن
وهدف اللوم واللعن ويبغضه اكثر من بغض فرعون وهامان ويتكلم الله من
اتخاذ اباجهل والشيطان فلا تشكنا في انا من يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ومن
حاله هذا يلعنهم الملائكة وعباد الله الصالحون **الدليل الخامس عشر**
ما قاله النصير الطوسي وابن المطهر الحلي تقية لمذهبهم الفاسدة وترويجا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)